Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه من أبرز عناصر التلهف على الأماني البعيدة المنال: نصْبو اليها، نرنو اليها، نتطلع اليها . . . وإمالة الرأس عن الشخص، كالإشاحة بالوجه عنه، هي من عناصر العَيَفان الطبيعي لشيء مستكره، ويقال: ادار له ظهره، و / عاف / هي شقيقة / أفّ / التأففية صوتاً ومدلولاً . وترك نقطة من المشروب تتدحرج فوق الشفة السفلى اغراء للرائي واغواء له، واظهار الشخص لما فيه من مستطاب تعبير عن حاجة تدفع بصاحبها إلى دعوة الشخص المناسب كي يتناول بالعضو المناسب ما يستغويه . . .

ان فك المَعَمّى الإشاري أسهل بكثير من فك المعمى اللغوي . كل منا تقريباً يستطيع أن يرد الإشارة، كمصطلح تعبيري حركي، إلى أصلها الطبيعي، إلى الحركة العضوية التي نشأت منها . والسبب هو قلة التحولات التي أصابت حركة الإشارة الناشئة قياساً على ما أصاب جروس الكلام الناشيء من تحولات .

وعمل الفكر الخاص بربط اللفظة بمدلولها لا يختلف نوعاً عن عمله الخاص بربط الإشارة بمدلولها . فاللفظة من عناصر مدلولها والإشارة من عناصر مدلولها . واللفظة تصير بنية واقعية حسية والإشارة تصير بنية واقعية حسية . ولكون هذه البنية وتلك تقعان، كل منهما، في صميم البنية الذهنية للمدلول، فانهما تُحَسّان ويجري الاحساس بكل واحدة المجرى الذي مكّن الذهن منها عنصراً في بنية المدلول خلال إدراك الفكر للمدلول: علامة الشيء عند الفكر هي بعضه، هي عنصر منه، هي عيّنة بارزة للادراك وقت ادراكه الشيء .

ولا يختلف عمل الفكر ما بين تكريس الحركة علامة وتكريس الصوت علامة . فحين تثبت الـ بجربة الفكرجتماعية صلاح هذه الحركة